

روضة الطالبين وعمدة المفتين

سلمته إلى اﷻ تعالى فقال له رجل سلمته إلى من لا يتبع السارق إذا سرق ولو حضر جماعة وجلس أحدهم على فكان رفيع تشبها بالمذكرين فسألوه المسائل وهم يضحكون ثم يضربونه بالمخراق أو تشبه بالمعلمين فأخذ خشبة وجلس القوم حوله كالصبيان وضحكوا واستهزؤوا وقال قصعة تريد خير من العلم كفر قلت الصواب أنه لا يكفر في مسألتي التشبه واﷻ أعلم ولو دام مرضه واشتد فقال إن شئت توفني مسلما وإن شئت توفني كافرا صار كافرا وكذا لو ابتلي بمصائب فقال أخذت مالي وأخذت ولدي وكذا وكذا وماذا تفعل أيضا أو ماذا بقي ولم تفعله كفر ولو غضب على ولده أو غلامه فضربه ضربا شديدا فقال رجل لست بمسلم فقال لا متعمدا كفر ولو قيل له يا يهودي يا مجوسي فقال لبيك كفر قلت في هذا نظر إذا لم ينوشينا واﷻ أعلم ولو أسلم كافر فأعطاه الناس أموالا فقال مسلم ليتني كنت كافرا فأسلم فأعطى قال بعض المشائخ يكفر قلت في هذا نظر لأن جازم بالإسلام في الحال والاستقبال وثبت في الأحاديث الصحيحة في قصة أسامة رضي اﷻ عنه حين قتل من نطق بالشهادة فقال له النبي صلى اﷻ عليه وسلم كيف تصنع بلا إله إلا اﷻ إذا جاءت يوم القيامة قال حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل يومئذ ويمكن الفرق بينهما واﷻ أعلم ولو تمنى أن لا يحرم اﷻ تعالى الخمر أو لا يحرم المناكحة بين الأخ والأخت لا يكفر ولو تمنى أن لا يحرم اﷻ تعالى الظلم أو الزنى